W.A.R.C
West Asia Research Center

نسبة التركيز هذا الأسبوع من مجمل السياسات الأمريكية في غرب آسيا

السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 2023-09-18
حتى 2023-09-24

السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

(تقرير المؤشرات الأسبوعية)

من 2023-09-18 حتى 2023-09-24

W.A.R.C

West Asia Research Center

جدول النسب المئوية

البلد	نسبة التركيز العام	نسبة نشاط الأصيل	نسبة نشاط الوكيل	سياسي	عسكري وأمني	اقتصادي ومالي	اعلامي واجتماعي
سوريا	27%	16%	84%	50%	47%	1%	1%
الكيان المؤقت	22%	42%	58%	47%	44%	4%	5%
ايران	19%	49%	51%	59%	33%	8%	0%
فلسطين	13%	24%	76%	55%	36%	6%	3%
لبنان	9%	27%	73%	38%	54%	4%	4%
العراق	6%	47%	53%	59%	35%	6%	0%
اليمن	4%	60%	40%	90%	0%	10%	0%
النسبة العامة	100%	38%	62%	57%	36%	5%	2%

أولاً: لبنان

نسبة التركيز هذا الأسبوع

% 9

المؤشرات:

- نُفذت في منطقة العاقورة مناورة ضمن إطار تمرين Pegasus Cedar المشترك بين اللواء المظلي 16 في الجيش البريطاني والفوج المجوقل والقوات الجوية في الجيش اللبناني، بحضور السفير البريطاني في لبنان. تضمنت المناورة تدريبات على مهاجمة مجموعات "إرهابية" متحصنة في مناطق وعرة، والقضاء عليها بواسطة عمليات خاصة تشارك فيها القوات الجوية (الاعلان العسكري البريطاني قبل بداية التمرين منذ اسبوعين ادعى أن 80 جندياً بريطانياً وليس لواءً كاملاً سيشارك في هذا التمرين المهم).
- في مداهمة أخيراً لأحد مخيمات النازحين في منطقة قب الياس في لبنان، عُثر على طائرات "درونز" للتصوير وأجهزة إلكترونيّة وحواسيب وحافظات ذاكرة وغيرها، وقد أُرسلت المضبوطات إلى المكتب الفني في مديرية المخابرات الذي جزم بأنّ وجودها بحوزة الموقوفين لا يقتصر على بيْعها أو تصوير الحفلات، وأنّ بعض

الفيديوهات تضمّنت مقاطع لمداهمات يقوم بها الجيش ومواكب عسكرية لإرسالها إلى وسائل إعلاميّة خارجية بهدف الإضاءة على "اضطهاد الجيش للنازحين".

- في رواية مناقضة تماماً لرواية القناة 12، أكد مسؤول صهيوني لقناة "كان" الإسرائيلية الرسمية: "إن التشويشات في أجهزة "GPS" (أجهزة التموضع العالمي) في مطار بن غوريون سببها جهات من سوريا ولبنان". وكشفت هيئة المطارات وفقاً للإعلام الإسرائيلي، أن "إسرائيل تواجه تشويشات لا تتوقف من مصادر مجهولة على ما يبدو من خارج إسرائيل".
- المرصد الاوروبي للنزاهة في لبنان: "المسؤول الأول عن الانهيار هو بالفعل المصرف المركزي ودعمه للسعر الثابت لليرة اللبنانية مقابل الدولار، وكذلك البنوك التجارية التي أثرت مساهميها على حساب المودعين. تحميل الدولة مسؤولية الانهيار يعود للرغبة في الاستمرار في نفس السياسة التي تتمثل في خصخصة الأرباح وتجميع الخسائر من خلال جعل الدولة تتحملها فقط، وفي نهاية المطاف من يدفع الضرائب، في كثير من الأحيان هو المودع".

ثانيًا: الكيان المؤقت

نسبة التركيز هذا الأسبوع **% 22**

المؤشرات:

- استقبل وزير الدفاع الأذربيجاني زاكير غسانوف في باكو، وفدًا لوزارة الحرب لدى الكيان المؤقت، وبحث معه التعاون العسكري. وقالت وزارة الدفاع الأذربيجانية في بيان لها، إن وزير الدفاع التقى بالوفد "برئاسة الأمين العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية إيال زمير، الذي يقوم بزيارة رسمية للبلاد".
- مدير مركز أبحاث "الأمن القومي" رئيس ركن الاستخبارات سابقًا لدى الكيان المؤقت الجنرال احتياط تامير هايمن: "تترقب إسرائيل مجموعة من التحديات المعقدة" خلال العام المقبل، منها ما هي تكتيكية قصيرة المدى وأخرى استراتيجية أي على المدى الطويل. قوة إسرائيل التكنولوجية والعسكرية ربما تمكنها من التعامل مع التحديات التكتيكية، إلا أن نجاحها يحمل في طياته نتائج كارثية وقد يؤدي إلى ضياع فرص استراتيجية لا سيما وأنها ستضعف قدرة إسرائيل على البقاء والتعامل مع التحديات الاستراتيجية، تهديد حزب الله يختلف عن غيره من التحديات، هو تحدٍ ملموس وظاهر للعيان، خلافًا للتحديات الاستراتيجية التي تتسم بالضبابية. التهديد الإيراني ينقسم إلى صنفين، الأول تهديد تكتيكي، يتمثل بمحاولاتها الحثيثة لترسيخ وجودها ووجود حلفائها بالقرب من الحدود الإسرائيلية، وهو ما تجد له إسرائيل حلًا مؤقتًا من خلال تبنى سياسة المعركة بين الحروب. لكن التحدي والخطر الأكبر هو التهديد النووي، وتمكن إيران من الوصول إلى عتبة دولة نووية رغم الصعوبات والضغوطات الخارجية دون أن يتوفر لدى إسرائيل أي حل للتعامل مع هذا التهديد. ومنها العمليات، إذ أنها تمثل تحديًا تكتيكيًا، يُمكن لإسرائيل التعامل معه لما تمتلكه من قدرات استخباراتية

وعسكرية، لكن النجاح المؤقت بالضفة، سيكون له تداعيات استراتيجية خطيرة، بسبب انعدام أفق سياسي للحل، عدا عن ضعف السلطة الفلسطينية والخشية من تفاقم الأزمة بعد غياب محمود عباس عن الحلبة السياسية، لاسيما أن إسرائيل ستكون أمام معضلة السيطرة على مناطق الضفة، وما يترتب على ذلك من تحمل مسؤوليات إدارة الحياة المدنية لملايين الفلسطينيين، عدا عن خطر الدولة ثنائية القومية.

- "القناة 12" الإسرائيلية: "السلطات تُحقّق في احتمال وقوف أجهزة قتالية إلكترونية روسية تعمل في سوريا وشرق البحر الأبيض المتوسط، وراء عمليات التشويش، سلطة المطارات كشفت عمّا حدث في أعقاب شكاوى وبلاغات أثارها مستوطنو المجلس الإقليمي ماطيه بنيامين، حول ضجيج يصدر عن الطائرات التي تمرّ على ارتفاع منخفض فوق المستوطنات الإسرائيلية".
- وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "ثمة صعوبة في التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل في الوقت الحالي، بسبب تحدٍ رئيسي هو شيطان التفاصيل، التطبيع السعودي الإسرائيلي سيكون حدثًا تحويليًا له تأثير قوي في استقرار المنطقة وتكاملها والجمع بين الناس وعدم التسبب في صراع بعضهم مع بعض، يدرك جميع المعنيين الفوائد المحتملة ويرون الطبيعة التحولية لما سيكون عليه هذا الأمر، ولكن الشيطان يكمن دائمًا في التفاصيل. إنه التحدي، هناك أشياء يبحث عنها السعوديون وأشياء يبحث عنها الإسرائيليون وأشياء نبحث عنها نحن، مما يجعل الوصول إلى الموافقة تحديًا، لكننا سنرى المكافأة إذا تمكنا من الوصول إلى هناك فهي تستحق الجهد المبذول".
- كشفت "القناة السابعة العبرية" "عن التدريبات المشتركة التي أجراها قسم التطوير التابع لوزارة الامن الإسرائيلية مع الوكالة الأمريكية للحماية من الصواريخ، خلال الأسابيع الماضية، وتمحورت التدريبات حول رفع الجاهزية وتحسين القدرات للتعامل مع الرشقات الصاروخية التي قد تتعرض لها إسرائيل في أي مواجهة مستقبلية" وجرت التدريبات في قاعدة التجارب لشركة (أبيت معرخوت) التي توفر إمكانية لمحاكاة منظومات الدفاع الجوي الأمريكية (AEGIS ،THAAD—ٍ البيت معرخوت). وذكرت القناة أن "هذه المنظومات تساعد على محاكاة منشآت خاصة، وتعرض معطيات للدراسة لاحقًا وتحديث إجراءات العمل، وجميع منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية".

ثالثاً: سوريا

نسبة التركيز هذا الأسبوع **% 27**

المؤشرات:

- قرّر "مؤتمر الإسلام الديمقراطي"، التابع لـ "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا"، إيقاف تعليم القرآن الكريم اعتباراً من مطلع أيلول الحالي. وكشف بيان صادر عن المؤتمر التابع لقوات "قسد" أنها: "قرّرت إيقاف تعليم

القرآن الكريم في (الكتاتيب) ومراجعة محتوى المناهج الإسلامية التي تدرس في مناطق سيطرتها، وتوعّدت من يخالف القرار بالمساءلة القانونية".

- قام قائد "جيش سورية الحرة" محمد فريد القاسم الذي يعمل تحت قيادة القوات الامريكية في التنف بجولة تفقدية على البدو ضمن منطقة الـ 55 كم (منطقة أمنية محظورة حول التنف) وقدم لهم الهدايا واستمع إلى مشاكلهم وعمل على تقديم الحلول لهم. وتأتي هذه الخطوة شبيهة بخطوات قامت بها القوات الامريكية في حقلي العمر وكونيكو لحماية قواتها ومنشآتها عبر التفاعل مع السكان في المحيط والاستفادة منهم للدفاع عن المنشآت العسكرية الامريكية. يُذكر أن تنظيم داعش يتحرك في منطقة الـ 55 كم بسهولة وقد انطلق منها أكثر من مرة لاستهداف الجيش السوري وحلفاؤه في ريف دير الزور الجنوبي، كما استفاد منها أيضاً للتحشد والاعداد لهجومه التعرضي الكبير على محافظة السويداء عام 2019.
- وصف رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سورية باولو بينهيرو، الجمود الحالي في سورية بأنه "لا يُطاق"، قائلاً إن سورية حتى هذه اللحظة غير آمنة لعودة اللاجئين. وقال بينهيرو في كلمة خلال الدورة الرابعة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنّ الحرب لم تنته بعد، ولا يوجد فائزون نهائيون، ويظل البلد بلداً غير آمن من أجل عودة اللاجئين.

رابعاً: إيران

نسبة التركيز هذا الأسبوع **% 19**

المؤشرات:

- أجاب المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض بطريقة مواربة على موضوع يتعلق باحتجاز إيران لناقلات نفطية في الخليج، حيث اعتبر أن: "لا مؤشرات تدل على حصول ذلك، لا علم لنا باحتجاز ناقلات نفطية في مياه دولية، القوات البحرية الأميركية بالتنسيق مع شركائنا في التحالف متمركزة للمساعدة في تأمين ممرات الشحن الدولية وحرية الملاحة في الخليج". وكان التلفزيون الإيراني قد نقل عن القائد في الحرس الثوري محمد شريف شير علي قوله إن ناقلتي نفط ترفعان علمي بنما وتنزانيا، كانتا تنقلان أكثر من 1,5 مليون لتر من النفط والغاز الإيراني. وقال إن "الحرس الثوري اقتاد السفينتين إلى ميناء (مدينة) ماهشهر في جنوب غرب البلاد، مشيرًا إلى توقيف 37 شخصًا من الطاقمين وتسليمهم إلى السلطات القضائية في المدينة الإيرانية.
- حذر قائد القوات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط، الجنرال أليكسوس غرينكويتش من أن: "التعديلات الروسية على الطائرات بدون طيار الإيرانية قد تُسهم في تعزيز قدرات الجمهورية الإسلامية"، معتبراً أن: "هناك خطر في أن تتلقى روسيا الطائرات المسيرة من إيران، ثم تقوم بتعديلها ومشاركة بعض هذه التكنولوجيا مع إيران، ما يمنحها (إيران) قدرات إضافية. من كان يظن أن روسيا ستحتاج إلى الذهاب إلى

إيران للحصول على تلك القدرة العسكرية؟ ومع ذلك فقد حصل ذلك، أرى أن تداعيات هذه العلاقة تتجلى بعض الشيء في سوريا، أشعر بالقلق حيال مستوى التعاون بين روسيا وإيران في سوريا، أمر نراقبه عن كثب، وهذه العلاقة المزدهرة تشكل بالنسبة لي مصدر قلق من الناحية العسكرية".

- دعت الأمم المتحدة، السلطات الإيرانية إلى إلغاء قانون جديد يشدّد بشكل كبير العقوبات على النساء اللواتي ينتهكن قواعد اللباس الإسلامي الصارمة، واصفة إياه بأنه "قمعي ومهين". وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إنه يأسف بشدة لإقرار ما يسمّى مشروع قانون العفة والحجاب، الذي يعرض النساء الإيرانيات اللواتي ينتهكن قواعد اللباس الإسلامي الصارمة التي تفرض تغطية الرأس والملابس المحتشمة، بالسجن لمدة تصل إلى 10 سنوات.
- حذر مركز آلما الصهيوني للدراسات التخصصية بسوريا ولبنان، والذي يتابع بشكل أساسي المسارات التي تستخدمها إيران للتواصل مع بلاد الشام، من أن: "إيران قد تستغل أرمينيا لدعم الجهد الإيراني في سوريا ولبنان، وأن بعض الأسلحة والمعدات المرسلة عبر أرمينيا تصل إلى سوريا ثم إلى لبنان. ولا بد من التأكيد على أن الجهد الإيراني المباشر في كلا الساحتين السورية واللبنانية يعمل ضد إسرائيل". وأكد المركز أنه أجرى بحثاً محدثاً عن الرحلات الجوية من إيران-طهران إلى أرمينيا-يريفان، واكتشف: "أن أربع شركات طيران تعمل على هذا الطريق، ثلاثة منها أرمنية وواحدة إيرانية، ولا نستبعد استخدام إيران للطائرات الأرمينية ضمن الممر الجوي للمعدات والأسلحة الذي يمر عبر أرمينيا، ومن الممكن أن يؤدي نشر الطائرات الأرمينية إلى إحباط المراقبة الاستخباراتية للنشاط الإيراني من خلال زيادة صعوبة "تغطية مساراتهم".

خامساً: العراق

نسبة التركيز هذا الأسبوع **6 %**

المؤشرات:

- وجه ثلاثة أعضاء بالكونغرس الأميركي، رسالة إلى الرئيس الاميركي جو بايدن مطالبين فيها "بإيقاف التعامل غير المقبول الذي يواجهه الكرد العراقيون وحكومة إقليم كردستان من جانب العناصر الموالية لإيران في العراق". وتضمن نص الرسالة العبارات التالية: "نحثكم على بذل كل جهد ممكن لوضع نهاية لطريقة التعامل غير المقبولة التي يواجهها الكرد العراقيون وحكومة إقليم كردستان من جانب العناصر الموالية لإيران في العراق."
- الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: "ضقنا ذرعاً بنفاق من يستخدمون "داعش" وأمثاله غطاءً لتحقيق مصالحهم في الشرق الأوسط بما فيه سوريا والعراق".

سادساً: اليمن

نسبة التركيز هذا الأسبوع

4 %

المؤشرات:

- المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ: "اللحظة الحالية في الملف اليمني في غاية الأهمية، نشدد على ضرورة تضافر كل الجهود واغتنام الفرصة والنافذة المتاحة لتحقيق تقدم في الملف اليمني، على أمل إنهاء الصراع. لدينا أمل فيما يخص مشاركتنا في الاجتماعات التي تجري على هامش اجتماعات الجمعية العامة رفيعة المستوى بشأن اليمن. وتحتل قضية اليمن أهمية على الرغم من وجود الكثير من القضايا المهمة والمركزية التي تُناقش. وإذا نظرنا إلى اجتماع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي نلاحظ أن موضوع اليمن كان حاضراً بقوة، خصوصاً أن قضية اليمن أصبحت ملحّة أكثر، ونعتقد أن السبب يعود لوجود لحظة أو فرصة للسلام، التي لم تتح لنا خلال السنوات الثماني للحرب".

سابعاً: فلسطين

نسبة التركيز هذا الأسبوع

13 %

المؤشرات:

- يتخوف جيش الكيان المؤقت من سيناريوهات استئناف "مسيرات العودة" الفلسطينية بطول الجدار الفاصل بين الكيان وقطاع غزة. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أن "الجيش الإسرائيلي يستعد لإمكانية وقوع تصعيد جديد وقوي مع غزة، خاصة بعد استئناف مسيرات العودة على طول الجدار الفاصل بين الطرفين، وعودة فلسطينيي القطاع إلى استخدام الإطارات المطاطية ورشق الحجارة على الجنود الإسرائيليين".
- "إسرائيل اليوم" العبرية: "سيتم تزويد قوات الأمن الفلسطينية بوسائل تكنولوجية متطورة لتحسين قدراتها الاستخباراتية، بعد دعمها بمدرعات وأسلحة وصلتها عبر الأردن مؤخرًا. الوسائل الجديدة ستُمكّن أجهزة الأمن الفلسطينية من القيام بعمليات تجسس وجمع معلومات، بما في ذلك اختراق الهواتف النقالة للناشطين الذين يستخدمون الشبكات الخلوية الفلسطينية".

- قالت صحيفة "إيلاف" الإلكترونية السعودية، "أن الحكومة السعودية أوقفت مباحثات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي على خلفية رفض الحكومة الإسرائيلية القيام بخطوات وتنازلات للفلسطينيين وأبلغت الإدارة الأميركية بذلك".
- وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان: "لن يكون هناك حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي من دون دولة فلسطينية مستقلة. حل القضية الفلسطينية داعم لاستقرار المنطقة والعالم، ومن الضرورة أن يتم على أساس حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية وفقًا للمرجعيات الدولية. نسعى لإعادة الحديث حول حل الدولتين للواجهة، ونسقنا بشكل كامل مع الأشقاء في فلسطين لضمان انعكاس أولياتهم ومواقفهم في مجريات ومخرجات هذا الاجتماع لتنشيط جهود السلام".
- مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تصريح "عقد اجتماع عربي أوروبي - لدعم السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على هامش جلسات الدورة السنوية للجمعية العامة في نيويورك": "إن 3 مجموعات من مسؤولين كبار ستشكل لتجتمع بعد شهر لبدء الخطوات العملية لدعم عملية السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني".

المشهد العام في غرب آسيا هذا الأسبوع

- مؤشرات ذات أرجحية عالية عن نية العدو توجيه ضربة قاسية لجنين بعد الأعياد اليهودية، لأن قادته يرون بأن كل ما تحقق في عملية "بيت وحديقة" خلال الصيف الحالي قد تآكل، وأن الوضع في معظم مدن المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بات تقريباً خارج السيطرة.
- تدريبات وعمليات محاكاة أجراها قسم التطوير في جيش العدو مع الجيش الأمريكي على منظومات دفاع جوي "عالية المسار" تمحورت حول تحسين قدرات التعامل مع الرشقات الصاروخية التي قد يتعرض لها الكيان المؤقت في أي مواجهة مستقبلية"، تؤشر بقوة إلى أن الكيان المؤقت لم يعد يثق بمنظومة "مقلاع داوود" المضادة للصواريخ والأهداف الجوية "البالستية" ويتجه للاستعاضة عنها بمنظومة دفاع جوي وصاروخي من نوع "ثاد" الأمريكي، وهذا ما يرجح بقوة وجود ثغرة كبيرة حالياً في منظومة الدفاع الجوي والصاروخي الصهيونية (عالية المسار والبالستية) وحتى أمد منظور.
- تسعى دول رئيسية في أوروبا وبمباركة من الاتحاد الاوروبي وبتوافق كامل مع الادارة الامريكية والكيان المؤقت، إلى تحويل القسم المعادي لإيران في لجنة (1+5) المعنية بالمفاوضات النووية إلى نواة تحالف مشترك يعمل ضد الجمهورية الاسلامية في عدة ملفات مهمة مثل (التخصيب النووي- العلاقة العسكرية مع روسيا – الدور الايراني المتعاظم في غرب آسيا وافريقيا- النفط – رعاية فصائل المقاومة – الحضانة الكاملة للمقاومة المتجددة في الضفة الغربية – الحريات في إيران "موضوع الحجاب وخلافه"). وتتولى فرنسا وبريطانيا والمانيا منذ أشهر حملة على إيران تهدف إلى تخريب وتقييد المحاولات الايرانية الناجحة للالتفاف على العقوبات

وجعل هذا التقييد والتخريب جهداً دولياً. وقد ارتفع هذا الحراك بشكل لافت بعد قبول ايران عضواً في مجموعة البريكس قبل شهرين، وظهر ذلك من خلال البيانات الاوروبية السلبية المتكررة ضد ايران هذا الصيف. كما ظهر في هذا المجال أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا استطاعت حشد 70 دولة على الاقل ضد إيران في الاجتماع الدوري لمجلس محافظي الطاقة النووية الذي عقد مطلع هذا الشهر. ويمكن لهذا الرباعي أن يرفع عديد الدول خارج لجنة المحافظين إلى 100 دولة من خلال العلاقات العامة والتبعية والحملة التي تحرض على الدور التسليحي الايراني المزعوم ضد اوكرانيا. ومن المتوقع أن تتبلور فكرة التحالف الجديد خلال شهر بعدما رسمت الدول الاربعة الأساسية مسودته خلال اجتماعات عقدت على هامش الجمعية العامة في الامم المتحدة والتي حضرت فيها معظم دول العالم تقريباً، إشارة هنا إلى أن الكيان المؤقت يساهم في تفاصيل اعداد هذا التحالف، ويساهم بشكل مباشر بالاتصال بالدول الجديدة المتوقع ضمها للتحالف المزمع بناؤه.

- من المتوقع أن تتراجع قدرة القوى الداعمة للمرشح الرئاسي اللبناني سليمان فرنجية على المناورة السياسية بعدما أطاحت واشنطن بالمبادرة الفرنسية الرئاسية التي كان آخر من حملها وزير الخارجية الفرنسي السابق جان لوي لودريان (مع الاحتفاظ به كاحتياطي لمدة 3 أشهر دون دور يذكر)، وحيث بدت الادارة الامريكية في اجتماع الخماسية الاخير في نيويورك أنها تتحكم بأطراف الخماسية فعلياً وتتحرك من وراء ستارها تكتيكياً، فقد قدمت واشنطن البديل القطري الذي يعكس رغبتها في إطالة أزمة الفراغ الرئاسي في لبنان إلى أمد بعيد، فالمبادرة القطرية المقبولة من التيار الوطني الحر (العقبة الأساسية لفرز القوى الناخبة وتحديد الاتجاه الانتخابي الرئاسي) جاءت لترشح اسماً واحداً هو العماد جوزيف عون الذي لا يتوافق مع رغبة التيار، لذا فإن الخيار القطري البديل هدفه الرئيسي تعطيل وتخريب أي مجال للحوار والتفاهم الداخلي اللبناني، وتؤكد المؤشرات أن ذلك سيعيد كل المحاولات لبث الروح في المسار الانتخابي اللبناني إلى نقطة الصفر، ومن المتوقع أن يتواكب هذا التعطيل الأمريكي القطري السعودي المتعمد مع ارتفاع في نسبة الضغط السياسي الذي ستمارسه المعارضة اللبنانية على القوى الداعمة لفرنجية وذلك بعد فقدان ورقة المناورة الفرنسية التي ناورت بها هذه القوى لأكثر من عام. وثمة خشية أن لا ينحصر هذا الكباش والضغط بالمجال السياسي فقط بل أن يتحول إلى احداث أمنية كما حصل في الاسبوع الماضي.
- ما ذكرته قناة "كان" العبرية الرسمية مؤشر يرجح بقوة وجود نية تخريبية لدى العدو تحت عنوان الشكاية، وهو ما يقوي إمكانية تنفيذ عمل تخريبي الكتروني تضطلع به وسائط الحرب الالكترونية التابعة للعدو في المستقبل ضد مطار بيروت الدولي، وحيث أن المطار متهم من الصهاينة والامريكيين بأنه مظلة لتهريب وسائل قتالية متطورة للمقاومة وتهريب المخدرات، وحيث أن المطار يعاني منذ عدة سنوات من مشاكل فنية وإدارية ولوجستية عديدة خاصة مع تعاظم الدعاية التي تلازم المطار والتي يتولاها الاعلام العربي والغربي المقرب من العدو بأن المطار يعمل بأجهزة متقادمة وأنه يشغل بعديد قليل تنقصه الخبرة، فإن هذه الأمور ربما تقدم فرصة للعدو أو تمهد عن قصد لتنفيذ عمل الكتروني إيذائي في المستقبل القريب ضد مطار بيروت الدولي. ونقصد بذلك على سبيل المثال أن يقوم العدو في الشتاء القادم وبظروف طقسية عاصفة ومشابهة للظروف التي سقطت فيها الطائرة الاثيوبية عام 2010، بالتشويش بواسطة أجهزة الحرب الالكترونية المتطورة المتوفرة لديه على مطار بيروت الدولي والتسبب بمشاكل خطيرة لحركة الطيران والملاحة الجوية منه وإليه، فقد تكون إحدى الطائرات القادمة إلى بيروت تحمل مسؤولين إيرانيين أو مسؤولين من حزب الله أو ضيوفه

وتقع الكارثة التي يمكن أن تضيع كما ضيعت قضية انفجار المرفأ الواضحة والتي لا تحتاج إلى تأويل، وهكذا نوع من الجرائم الالكترونية يحتاج إلى وسائل تحقيق فني وجنائي أجنبية، مما قد يدفع التهمة عن المنفذ الفعلي ويلصقها بمنفذ محلي في المطار تحت عنوان خطأ تشغيلي أو بشري.

- في مؤشر يرجح بقوة احتمال تدخل القوات الاردنية في سوريا تحت ذريعة انعدام الامن، وبهدف منع أي عملية عسكرية أو تعديل أي ترتيبات جديدة قد تقدم عليها الدولة السورية وحلفاؤها لتعديل الوضع الشاذ في محافظتي درعا والسويداء المتاخمتين للأردن ولفلسطين المحتلة. وبعد أيام من طلب الشيخ الحناوي أحد كبار مشايخ الدروز في السويداء من الاردن فتح معبر بين السويداء والمملكة الأردنية، شكّكك العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بسيطرة الحكومة السورية على الأراضي التي تشرف عليها حالياً في جنوب سوريا، مشيراً إلى احتجاجات السويداء التي أعادت بزعمه ما يسمى "الربيع العربي" إلى بدايته في سوريا. وفي تهديد ضمني للدولة السورية عبر الملك الاردني عبد الله الثاني خلال قمة الشرق الأوسط العالمية في نيويورك، عن اعتقاده بأنه رغم اقتناعه بأن سوريا لا تريد صراعاً مع الأردن، إلا أنه زعم بأنه لا يعرف مدى سيطرتها على الأمور.
- يبدو ملفتاً ومبالغ فيه الترحيب الامريكي ومن كافة المستويات بالمفاوضات التي عقدها الوفد اليمني بوساطة من مسقط عمان في الرياض، وثمة مؤشرات أن هذا الاحتفاء الامريكي يعود لرغبة واشنطن بعدم اثارة الرياض في ملفات ترتبط بالحاجات السعودية الخالصة وذلك تسهيلاً من الإدارة الامريكية لاجتذاب السعودية إلى التطبيع مع العدو الصهيوني، ويبدو أن الموقف الحقيقي الأمريكي لازال ضمنياً في مجال السلبية والتعطيل لمعظم مطالب صنعاء، وقد فرضت عليه مسايرة السعودية هذا الترحيب "المنافق" على مضض، وهذا ما يضعه المحللون في خانة الواقعية السياسية التي تمارسها واشنطن عندما يُغلب على أمرها.
- بشكل ينم عن قرار منسق ومستهدف، اختفى استعمال مصطلح "الحشد الشعبي" من معظم المحتوى الذي تنشره مراكز الأبحاث ووسائط الاعلام الغربي والاقليمي المرتبط بالولايات المتحدة الامريكية، واستبدل بمصطلح "ميليشيات إيران في العراق" الذي بات يتكرر وبشكل مبالغ فيه بمعظم ما تنشره وتروجه هذه الوسائط.